في ساحة واسعة الفناء   وليس من عين ولا بناء
فبرك الحامل بالمحمول   لسان حال رهنا مقيلي
حينئذ شادوا بناء الجامع   اهل المبرات ذووا الصنائع
ووضعوه في جدار القبله   يا ليتني انال منه قبله
سمعت هذا من اناس عده   بذا عليهم لا على العهده
وبقعة في جامع الاطروش   مشرقة بنورها المرشوش
من قبلة في جهة للشرق   سناؤها يضيء مثل البرق
روى فيها سيد الوجود   محمد صاحب فيض الجود
وحولها الدرابزين معقود   تكرمة لذي المقام المحمود
وقدم الخليل في المقام   لم تمحه قدما يد الايام
في حجر من وطئه تأثر   فهو مبارك جليل انور
والحجر الاسود في المحراب   شرفه صار بالاقتراب
كان الخليل كلما جاء للقام   يسند ظهره اليه بالتزام
والجرن في مقام ابراهيما   في جامع القلعة قد اقيما
وكان فيه يجلب المواشي   فيهرع الناس من الحواشي

له ليمتاروا من الالبان   وكان يدعى بابي الضيفان
بالقرب منه فمقام الخضر   وقيل الياس بباب النصر
ومسجد الغوث به قيل حجر   من جهة القبلة نير الاثر
مكتتب بالقلم الكوفي   خط الامام المرتضى علي
والاموي فيه كما قيل حجر   اسود معه آخر قد استقر
في حائط القبلة من اعلا   غربا وفي الراس غدا بناه
في يوم عاشوراء كل موسم   يقطر منه قطرة من الدم
لانهم بالراس يوم مروا   من حلب وكان فيهم شمر
فوضعوا الراس على ذا الحجر   فخص بالتشريف من ذاك الاثر
وجعلوا الدرابزين تحته   في الارض للصون عن الوطي له
والحجر الذي عليه يرتقي   الى الحجازية نعم المرتقى
من ابهج الاحجار منظر حجر   مسند ظهر مظهر العدل عمر
ابن الفتى عبد العزيز الاموي   اذ كان ناظر البنا كما روي
في الجامع الكبير ايام هشام   وعنده يعطي الاجور بالتمام
فعمه منه جزيل البركه   مجرب لنجح كل حركه

Copyright© King Saud University